كلمة وهيها هو منها برئ ليشينه في الدنيا [illegible]
في النار وقال من شهد على مسلم بشهادة ليس لها باهل فليتبوأ مقعده من النار
عذاب القبر من النميمة قال عليه السلام ان الله تعالى لما خلق الجنة قال تكلمي فقالت سعد
الجبار وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس لا يسكن فيك مدمن خمر ولا مصر
ولا قتات ولا ديوث ولا الشرطي ولا المخنث ولا قاطع رحم ولا الذي يقول علي عهد الله
ان افعل كذا وكذا ثم لم يف به وروى كعب انه اصاب بني اسرائيل قحط فاستسقى موسى عليه السلام
مرات فما اجيب فاوحى الله تعالى اليه اني لا استجيب لك ولمن معك وفيهم نمام قد اصر على النميمة
فقال موسى يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهاكم عن النميمة واكون
نماما فتابوا باجمعهم فسقوا **بيان حد النميمة** وما يجب في ردها اعلم
ان اسم النميمة انما يطلق في الاكثر على من ينم قول الغير الى المقول فيه كما تقول فلان كان يتكلم فيك
كذا وكذا وليس النميمة مخصوصة به بل حدها كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه
او كرهه ثالث وسواء كان كشفه بالقول او بالكتابة او بالرمز او بالايماء وسواء كان المنقول من
الاعمال او من الاقوال وسواء كان ذلك عيبا او نقصانا على المنقول عنه ولم يكن بل حقيقة
النميمة افشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه بل كل ما رآه الانسان من احوال الانسان
فينبغي ان يسكت عنه الا ما في حكايته فائدة لمسلم او دفع لمعصية كما اذا راى من
يتناول مال غيره فعليه ان يشهد مراعاة لحق المشهود عليه فاما اذا رآه يخفي مالا لنفسه
فذكره فهو نميمة وافشاء للسر فان كان ما ينم به نقصانا وعيبا في المحكي عنه كان قد جمع بين
الغيبة والنميمة والباعث على النميمة اما ارادة السوء بالمحكي عنه او اظهار الحب للمحكي له او
التفرج بالحديث والخوض في الفضول وكل من حملت اليه النميمة وقيل له ان فلانا قال فيك كذا او فعل فيك كذا او هو يدبر في افساد امرك

[illegible] او ما يجري مجراه فعليه ستة امور **الاول** ان لا يصدقه لان النمام فاسق
وهو مردود الشهادة قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة **الثاني** ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله قال تعالى وأمر بالمعروف وانه عن المنكر **والثالث**
ان يبغضه في الله فانه بغيض عند الله ويجب بغض من يبغضه الله **الرابع** ان لا تظن باخيك
الغائب السوء لقوله اجتنبوا كثيرا من الظن **الخامسة** ان لا يحملك ما حكي لك على التجسس والبحث لتحقق
لقوله ولا تجسسوا **السادس** ان لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه فلا تحكي نميمته فتقول
فلان قد حكى كذا وكذا فتكون به نماما ومغتابا فتكون قد اتيت ما عنه نهيت وروى عمر بن عبد
العزيز انه دخل عليه رجل فذكر عنده عن رجل شيئا فقال عمر ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت
من اهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الآية هماز
مشاء بنميم وان شئت عفونا فقال العفو يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا وذكر ان حكيما من الحكماء
زاره بعض اخوانه واخبره بخبر عن غيره فقال له الحكيم قد ابطات في الزيارة واتيتني بثلاث
جنايات بغضت الي اخي وشغلت قلبي الفارغ واتهمت نفسك الامينة وروي ان الخليفة سليمان
بن عبد الملك كان جالسا وعنده الزهري فجاءه رجل فقال له سليمان بلغني انك قد وقعت فيّ وقلت
كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت فقال سليمان ان الذي اخبرني كان صادقا فقال الزهري لا يكون
النمام صادقا فقال سليمان صدقت اذهب بسلامة وقال من نم اليك نم عنك وهذه اشارة الى ان
النمام ينبغي ان يبغض ولا يوثق بصداقته وكيف لا يبغض ولا ينفك من الكذب والغيبة والغضب
والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والافساد بين الناس والخديعة وهو ممن قد سعى
في قطع ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون وقال تعالى انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق والنمام منهم وقال ان من شر الناس

مخطوطات [illegible]
Copyright © King Saud University